

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-08 من 19-معنى تقوى

الله سبحانه وتعالى وثمراتها صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين حمداً كثير طيباً مباركاً فيه أما يحب ربنا ويرضي وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

00:00:00

لـ الاسمـاء الحـسـنـى وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ النـبـيـ المـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اـلـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ اـقـتـفـىـ سـنـتـهـ وـاهـتـدـىـ
بـهـدـيـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهاـ النـاسـ اـتـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:25

00:00:25

تعلموا معنى التقوى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تموتن الا وانت مسلمون وقال
سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:59

00:00:59

وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يا ايها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:01:27

00:01:27

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فقد امر الله جميع الخلق بتقواه الاولين والآخرين قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:01:50

00:01:50

الذى خلقكم من نفس واحدة وامر بها المؤمنين خصوصا كما في الايات التي سمعتم بعضا منها وامر بها نبىه صلى الله عليه وسلم
فقال سبحانه يا ايها النبى اتق الله - 00:02:19

00:02:19

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَخْبَرَ أَنَّ التَّقْوَى هِيَ خَيْرُ الزَّادِ لِلآخرة - 00:02:46

00:02:46

قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى والتقوى كلمة جامعة لافعال الخير القولية والفعالية والاعتقادات والنباتات فهي شاملة لكل اعمال العبد ظاهرها وباطنها عليه ان يتقي الله فيها ان يتقي الله - 00:03:13

00:03:13

فیما بینه وبين الله باداء فرائضه وترك وترك منهياته يتقي الله فيما بينه وبينه فيعبد الله كانه يراه فان لم يكن يراه فليعلم ان الله يراه فيحسن العمل ويتقى ربها - 00:03:48

00:04:18 -

وهي تجتمع بمعنى واحد فعل اوامر الله جل وعلا رغبة في ثوابه وترك المحرمات رغم خوفها من عقابه ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال السلف - 00:04:45

00:04:45

انقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر هذا معنى حق تقاته - 00:05:13

00:05:13

ولَا شَكَّ أَنَّ الْأَنْسَانَ عُرِضَةٌ لِلْخَطَاوَى وَعِرْضَةٌ لِلْمُخَالَفَاتِ وَلَذِكَّ لِمَا نَزَّلْتَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَوَّلَهُ شَقَّتْ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ. وَقَالُوا إِيَّا نَّا يَطِيقُ ذَلِكَ أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْتَهُمُ الْحُقْقَاءَ - 00:05:42

00.05.42

فلا يحصل منه خطأ ولا يحصل منه غفلة فانزل الله سبحانه وتعالى انزل الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما

استطعتم تفسرت هذه الآية اتقوا الله ما استطعتم - 00:06:11

فسرت قوله حق تقاته فمن اتقى الله حسب استطاعته فقد اتقى الله حق تقاته لا يكلف الله نفسا الا وسعها ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا قال الله جل وعلا قد فعلت - 00:06:37

فمن اتقى الله على حسب استطاعته فقد اتقاه حق تقاته وهذا تيسير من الله وتخفيض على عباده قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه التقوى هي الخوف من الجليل - 00:07:03

والعمل بالتنزيل والاستعداد للرحيل فمن فعل ذلك فقد اتقى الله حق تقاته الخوف من الجليل وهو الله سبحانه وتعالى والعمل بالتنزيل وهو الكتاب والسنة والاستعداد للرحيل من هذه الدنيا الى الدار الآخرة - 00:07:33

وذلك بالعمل الصالح وهذا كما في قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى لعمك ما السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد - 00:08:02

فليكن شعار المؤمن دائما وابدا تقوى الله في السراء والضراء في حالة غيبته عن الناس وفي حالة وجوده معهم يتقي الله دائما وابدا فيترك ما حرم الله عليه ويفعل ما امره الله به - 00:08:33

يكثرون من التوبة والاستغفار عما يحصل منه من التقصير هذه هي تقوى الله سبحانه وتعالى استشعرها المسلم دائما وابدا في جميع احواله في السراء والضراء في الشدة والرخاء في حال - 00:09:00

غيبته عن الناس وفي حال وجوده مع الناس يتقي الله اذا قيل له اتق الله فانه ترتعد فرائسه من خوف الله سبحانه وتعالى هذا هو التقى اما الشقي فانه كما قال الله جل وعلا - 00:09:28

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبس المهداد فعلى المسلم ان يتقي الله فيما بينه وبين الله وان يتقي الله فيما بينه وبين نفسه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:55
قل الحق ولو على نفسك ويتقي الله فيما بينه وبين الناس قال تعالى اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا فيتقى الله ولا يتكلم الا بالكلام المسد - 00:10:23

الصحيح يتتجنب الكذب يتتجنب الغيبة يتتجنب النميمة يتتجنب السباب يظهر لسانه يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى هذا هو التقى الذي يتقي ربه ويتوب من ذنبه في كل حال وفي كل حين - 00:10:51

يتقي الله اذا وله الله حكم بين الناس اذا حكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم فيحكم بين الناس بما انزل الله رضوا او سخطوا - 00:11:22

فانهم ان سخطوا فان الله يرضى عنده سبحانه وتعالى فيراعي ربه فيحكم بكتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا حصلت الفتن والخلافات والشدايد فلا يتكلم الا بخير يوجه الناس - 00:11:47

الى ما يصلح امورهم ولا يشب الفتنة بكلامه وتحريظه او تظاهره كما عليه الحال الان فان بعض الناس كثير من الناس طوسا المنافقون والذين في قلوبهم مرض اذا حصلت مثل هذه الامور من الخوض - 00:12:16

ومن الفتنة فانهم ينشطون في في شب الفتنة واذکائهم بين الناس ويوقظون الفتنة النائمة والواجب على على المسلمين عموما وعلى العلماء وطلبة العلم خصوصا ان هذا دورهم اذا حصل مثل هذه الامور - 00:12:48

ان يقوموا بالقسط وان يقولوا الحق وان يطمئنوا الناس وان يعدوا بالخير وان يحذرموا من الشر وان وان يكفوا الناس عما يوقد الفتنة ويسبب العداوة بين الراعي والرعية وبين الولاة - 00:13:15

ويبيّن رعاياهم على المسلم على المسلم في مثل هذه المواقف ان يكون حازما تقىا نقىا يوجه بالخير ويدعو الى الطمأنينة والى الالفة بين المسلمين والى حزن الدماء وصيانة الاعراض والاموال - 00:13:44

عليه ان يطفئ الفتنة ما استطاع هذا فيما يعم المسلمين في مجتمعهم وكذلك ما يقع من التزاوج بين المتخاصمين وبين الناس والافراد يسعى بالاصلاح لا خير في كثير من نجواهم - 00:14:15

اا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاه الله فسوف نؤنيه اجرا عظيما فعلينا جميعا ان نطمئن وان نطمئن من حولنا في هذه الايام وفي هذه الفتن العظام - [00:14:41](#)

كما تعلمون الدول المجاورة لكم ما يجري فيها كل هذا بسبب الاشارة وبسبب الكلام السيء والتحريض على الفتن خصوصا من يدعون العلم يشبون الفتن ويحرضون عليها حتى تحصل الفوضى ويفسد الامر - [00:15:07](#)

وهذا من عمل الشيطان فان الشيطان هو الذي يؤزهم المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا فعلى المسلم اذا حصل شيء من هذه الامور اما امور عامة بين المسلمين - [00:15:36](#)

او امور بين افرادهم من سوء التفاهم ان يصلح بينهم حتى الاصلاح بين الزوجين اذا اختلفا على المسلم ان يصلح بين الزوجين وان يسوى ما بينهما من سوء العشرة - [00:16:02](#)

حتى تطمئن البيوت وحتى ترتاح الاسر وكذلك بين الاخوة والاسرة اذا حصل بينهم شيء من سوء التفاهم على المسلم ان يسعى بالاصلاح بينهم وجمع شأنهم فعلى المسلم ان يتقي الله ما استطاع - [00:16:27](#)

في هذه الامور وهذه المواقف الصعبة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:16:55](#)

لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - [00:17:18](#)

وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه لا نحصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - [00:17:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخير برياته صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اتبعهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى والشطر الثاني من الآية وهو قوله تعالى وقولوا قولوا سديدا - [00:18:03](#)

القول القول باللسان فعليك ايها المسلم ان تخاف من لسانك قال معاذ بن جبل رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم وهل نحن مؤاخذون بما نتكلم به قال تكلتك امك يا معاذ - [00:18:33](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم ولهذا قال سبحانه في هذه الآية وقولوا قولوا سديدا فالانسان لا بد ان يتكلم ولكن عليه ان يتكلم بالسداد - [00:18:59](#)

قولوا قولوا سديدا والسدید هو الكلام الصالح المفيد للانسان ولغيره مفید للانسان ان يکثر من ذکر الله قیل فی تفسیر هذه الآیة قولوا سديدا هو لا الله الا الله - [00:19:24](#)

فعلى المسلم ان يکثر من هذه الكلمة العظيمة وان يکثر من الثناء على الله سبحانه وتعالى قولوا قولوا سديدا اي مسددا وفي ضمن ذلك النهي عن القول غير السديد وهذا کثير - [00:19:48](#)

القول غير السديد کثير بين الناس وخطره عظيم هل قامت الحروب وسفكت الدماء وضاع الامن الا بسبب القول غير السديد الا بسبب التحريض والشمماتات والكلام السيء بين الراعي والرعية وبين افراد الناس - [00:20:11](#)

هل سفكت الدماء هل انتهكت الاعراض هل ضاعت الاموال؟ هل اختل الامن الا بسبب القول الباطل والقول غير السديد فلتنتق الله في انفسنا ثم بين سبحانه وتعالى ثمرات التي من وراء هاتين الوصيتين - [00:20:41](#)

اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يغفر لكم ذنوبكم لأن الانسان خطاء يکثر ما الوقوع في الذنوب فإذا قال قولوا سديدا من ذکر الله والاستغفار والتسبيح والتهليل والتوبة - [00:21:07](#)

وقال القول السديد بينه وبين الناس غفر الله له ما يحصل منه يغفر لكم ذنوبكم وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم اول شيء يصلح لكم اعمالكم اما الذي يقول قولوا غير سديد - [00:21:32](#)

فإن الله لا يصلح عمله كما قال جل وعلا ولا كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين فالقول غير السديد فساد وهلاك

على الانسان وعلى المجتمع وعلى الافراد - 00:21:54

فعلى الانسان ان يعتني بكلامه ان كان عنده كلام طيب بل يتكلم وان كان ليس عنده كلام فانه يسكت. قال صلی الله عليه وسلم من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:22:18

اذا صمت الانسان سلم لكنه اذا تكلم صار اسير كلامه الا اذا تاب الى الله واستغفر الله اذا كان كلامه في حق الناس فانه لابد ان
يسسمحهم وان يطلب منهم المسامحة عما قاله فيهم - 00:22:39

والا فانهم سيخاصمونه يوم القيمة فعليها ان تتقى الله سبحانه يصلح لكم اعمالكم كما انك اصلاحت بين الناس بكلامك السديد فان
الله يصلح لك الاعمال جزاء وفaca هذه واحدة الثانية ويغفر لكم ذنوبكم - 00:23:05

وهذه فائدة عظيمة يغفر الله لك ذنوبك اذا اتقيت الله وقلت قولًا سديدا فان الله يغفر لك ما يحصل منك وعد من الله والله جل وعلا
لا يخالف وعده فعليك ايها المسلم - 00:23:33

ان تتخذ هذه الاية وامثالها سببًا تمشي عليه وميزانا تزن به الامور وطريقا تسير عليه بما بينك وبين الله وفيما بينك وبين نفسك
وفيما بينك وبين الناس فعلى المسلم ان يتتقى الله - 00:23:56

وان يقول القول السديد حتى في الوصية لاراد المسلم ان يوصي بعد موته فليعدل في الوصية وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعafa خافوا عليهم فليتقى الله ول يقولوا قولًا سديدا - 00:24:24

يعدل في الوصية ولا يجور والجور في الوصية هذا هو وقف الجن في الباطل وقد جاء في الاثر ان الانسان
يحسن عمله ثم اذا حضرته الوفاة - 00:24:46

جنف في الوصية فيختم له بالنار فعلى المسلم ان يتتقى الله دائمًا وان يلائم القول السديد في جميع كلامه وفي جميع منطقه ويحذر
من زلات لسانه يموت الفتى من عثرة بلسانه - 00:25:08

وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته بالقول تذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهلي احذر لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انهم
تعبانكم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاء الشجعان - 00:25:36

فتححفظ من لسانك ايها المسلم وتذكر قوله تعالى وقولوا قولًا سديدا دائمًا وابدا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي
محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة - 00:26:04

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:26:28

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:26:49

واجمع كلمة المسلمين على الدين اللهم اصلاح لنا ديننا الذي به عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي
فيها معادنا وتب علينا واغفر لنا وارحمنا - 00:27:13

اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلاح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم وابعد عنهم بطانة
السوء والفسدين يا رب العالمين اللهم اصلاح شأن المسلمين في كل مكان. واكفهم شر اعدائهم من الكفار. والمنافقين والمشركين -
00:27:35

وسائل المفسدين يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء
والمنكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى - 00:28:08

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم - 00:28:29

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:28:54